قمة فلاديفستوك ٢٣-٢٤تشرين الثاني١٩٧٤واثرها في العلاقات الامريكية -السوفيتية

الأستاذ المساعد منتهى صبري مولى
جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات/قسم التاريخ

الملخص:-

من المعروف أن الصراع الدولي الأمريكي – السوفيتي شمل جميع دول العالم وظهر ما يعرف بالحروب بالنيابة مثالاً على ذلك الحرب العربية – الاسرائيلية وحرب فيتنام وحرب كوريا وحروب الهند والباكستان وغيرها من الحروب التي تطلبت دعم كلا الدولتين لحلفائها ، الأمر الذي أدى إلى سياسة سباق التسلح العسكري وأخذت كلا الدولتين تجهز حلفائها بأحدث الاسلحة الاستراتيجية ، تلك السياسة أوشكت أن توصل العالم الى حرب عالمية ثالثة لولا تداركها من قبل الزعيمين ريتشارد نيكسون وليونيد بريجينيف ، فمنذ عام ١٩٦٩ بدأت سياسة الوفاق الدولي والتي كان هدفها الاساسي الحد من التسلح ، وبعد عقد اتفاقية SALT1 عام ١٩٧٢ وقمة واشنطن ١٩٧٣ وقمة موسكو ١٩٧٤بقيت تلك المعاهدة تفتقر لبعض التقييدات الأمر الذي تطلب عقد قمة فلاديفستوك للحد من الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين في ٢٣-٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ في عهد الرئيس الامريكي فورد فضلاً عن قضايا أخرى كالشرق الاوسط وحرب فيتنام والامن الاوربي وغيرها.

المقدمة:-

شهدت العلاقات الامريكية – السوفيتية نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين نقطة تحول في الصراع الدولي بين الدولتين الذي بدأ منذ عام ١٩٤٥ ، فقد أظهر الجانبين رغبتهما في تخفيف حدة التوتر بينهما والابتعاد عن المواجهة والتعاون المشترك في معظم القضايا التي كانت سبب الصراع بينهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية[١] .جاءت تلك السياسة بسبب رغبة الجانب السوفيتي للتبادل الاقتصادي والتكنولوجي مع الغرب، فضلاً عن رغبتهم في زيادة قوتها لمواجهة الصين ، وبروز اتجاهات رومانيا للاستقلال عن الكتلة الشرقية ، بينما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى التقارب من الجانب السوفيتي بهدف اقناع فيتنام الشمالية ان الاتحاد السوفيتي تخلى عنهم مما يدفعهم للتفاوض بهدف أنهاء الورطة لامريكية في فيتنام والتي كانت احدى اهم الاسباب الامريكية للتوجه نحو الوفق لدولي ، وتفكك الثنائية القطبية بعد انسحاب فرنسا من القيادة العسكرية في الحلف الاطلسي الشمالي ، علاوة على تلك الاسباب فأن وصول الاتحاد السوفيتي الى المساواة مع الولايات المتحدة في جانب التسلح الاستراتيجي بعد ان كانت الولايات المتحدة متفوقة عليه لعدة سنوات دفع الأخيرة الى الرغبة في التخفيف من حدة التوتر العسكري مع الاتحاد السوفيتي [٢] .

تميزت فترة الوفاق الامريكي – السوفيتي مُنذ عام ١٩٦٩ بعقد مفاوضات واجتماعات بين الجانبين ، اهمها قمة موسكو عام ١٩٧٢ التي حققت العديد من الايجابيات للقضايا التي طرحت خلالها[٣] فقد كان لمستشار الامن القومي الامريكي هنري كيسنجر Henry Kissinger [٤] دوره السياسي في انجاح تلك القمة ، بعدها التقى الجانبان في واشنطن للفترة ١٨- ٢٥ حزيران عام ١٩٧٣ لاكمال ما تبقى من بعض القضايا المعلقة بين الجانبين وعُرفت بقمة واشنطن لعام ١٩٧٣[٥] . بعد تلك اللقاءات قرر الجانبان عقد قمة اخرى في موسكو في ٢٨ حزيران -٣ تموز ١٩٧٤ والتي انتهت بالتفاهم حول قضايا الحد من التسلح والامن الاوربي وقضية الشرق الاوسط وقضايا اخرى كالبيئة والطاقة وفيتنام والتبادل التجاري وغيره[٦] . إلا أن الجانبين وجدا ضرورة عقد قمة أخرى لاسيما بعد اقتراب نهاية اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية لعام ١٩٧٢ لذا تقرر عقد قمة فلاديفستوك[٧].

تسلم جيرالد فورد للحكم والموقف السوفيتي منه

انتهت حكومة ريتشارد نيكسون Richard Nixon)[٨] ، وتسلم الرئاسة بعده جيرالد فورد Gerald Ford[٩] في التاسع من اب ١٩٧٤ ، الذي شهدت العلاقات الامريكية – السوفيتية في عهده تراجع بسبب سياسة العضو الامريكي هنري سكوب Henry ScooP الذي بدأ بوضع عراقيل للتبادل التجاري بين البلدين مشترطاً على الاتحاد السوفيتي منح ستة الاف يهودي سنوياً حق الهجرة الى اسرائيل وهو ما رفضه الجانب السوفيتي، الأمر الذي أدى إلى تراجع التبادلات الاقتصادية بينهما ، كما شهدت الولايات المتحدة الامريكية ركود

اقتصادي بعد فضيحة ووترغيتWatergate scandal [١٠] فكان على فورد تولي القضايا العالقة مع الاتحاد السوفيتي أهمها حرب فيتنام والتقارب من الصين وقضايا الشرق الاوسط المتمثلة بالصراع العربي – الاسرائيلي وقضايا اليهود مع الاتحاد السوفيتي، لذا قرر التوجه إلى الاتحاد السوفيتي في الشتاء بهدف مناقشة تلك القضايا وخاصة قضايا الاسلحة الاستراتيجية[١١] . لاسيما أن كيسنجر الذي ابقاه فورد في منصبه كان قد اكد للجانب السوفيتي في رسالة وجهها الى وزير الخارجية اندريه غروميكو Andrei Gromyko[١٢] في التاسع من اب من العام نفسه أن الرئيس فورد مستمر في سياسة نيكسون للتقارب مع الجانب السوفيتي وانهاء كافة الخلافات واكد عن رغبته في زيارة موسكو في خريف ١٩٧٤[١٣].

وفيما يتعلق بالموقف السوفيتي من تسلم فورد للحكم فقد أرسل ليونيد بريجينيف Leonid Brezhnev[١٤] في الحادي عشر من اب ٩٧٤ رسالة تهنئة الى الرئيس فورد جاء فيها ((عزيزي حضره الرئيس، أود أن أهنئكم بمناسبة توليكم لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. تلقيت رسالتك في التاسع من شهر اب ١٩٧٤ وانا وزملائي مسرورون لرؤية تصميمكم على الاستمرار في الحفاظ على تطوير كل العلاقات بين بلدينا .هذا النهج يتفق مع مسارنا في تطوير العلاقات السوفيتية الأمريكية. أتمنى بكل تأكيد العزم على مواصلة تلك العلاقات على أساس طويل المدى. والتعاون على أساس المساواة الكاملة والمصالح المتبادلة هو خط مبدأ للاتحاد السوفيتي وهذا الخط لا يزال ثابتا. وبالتالي نحن مقتنعون بأن الأفضل والأكثر استقراراً هي العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة باعتبارها أكثر البلدان قوة ، واشار الى ضرورة اجراء لقاء امريكي – سوفيتي نهاية عام ٩٧٤[١٥].

لم يقتصر الامر على ذلك ، أرسلت السفارة الامريكية في موسكو برقية الى وزارة الخارجية في العاشر من اب ١٩٧٤ مؤكدة رغبة السوفيت في اكمال العلاقات الامريكية – السوفيتية التي بدأت منذ عهد الرئيس تيكسون عام ١٩٦٩ ، كما بينت البرقية ان استقالة نيكسون لن تؤثر على العلاقات بين الدولتين ،لاسيما مع وجود كيسنجر الذي بدأ بسياسة الانفراج مع الاتحاد السوفيتي[١٦].

التحضيرات الامريكية للقاء قمة فلاديفستوك

كان الجانبين الامريكي والسوفيتي قد توصلا لأول مرة إلى اتفاق بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية في ايار ١٩٧٢ (SALT 1) والذي حد من عدد الصواريخ الباليستية التي يمكن لكل دولة نشرها إلى ٢٣٦٠ صاروخ بالنسبة للاتحاد السوفتي و ١٧١٠ للولايات المتحدة الامريكية .ألا أن تلك الاتفاقية لم تكن شاملة ، لأنها لم تقيد عدد القاذفات الثقيلة أو الصواريخ المجهزة برؤوس حربية متعددة (MIRVs) لأي من البلدين ، وبما أن عام ١٩٧٧ الموعد المقرر لأنهاء الاتفاقية قرر الجانبان استئناف المفاوضات والبدء لتحضير قمة امريكية – سوفيتية جديدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية[١٧].

أرسل كيسنجر الذي قاد جميع اللقاءات الامريكية – السوفيتية منذ عام ١٩٦٩ مذكرة إلى الرئيس فورد في الثالث عشر من اب ١٩٧٤ إي بعد تسلمه للسلطة ، وكانت المذكرة تُشير إلى ضرورة المضي في سياسة التقارب مع زعماء الاتحاد السوفيتي واستئناف مؤتمر جنيف حول الشرق الأوسط ، وقضية الدولة الأولى بالرعاية. وتطوير العلاقات مع الجانب السوفيتي على مبدأ "المساواة الكاملة والمنفعة المتبادلة ، والأهم من ذلك اكمال قضية الحد من الاسلحة الاسترتيجية ، خاصةً أن بريجينيف لديه الرغبة في التواصل مع الجانب الامريكي للتفاوض حول قضايا التسلح والشرق الاوسط والتجارة والامن الاوربي[١٨] .

رأى فورد أن مسألة الحد من التسلح أمر حيوي ومهم في العلاقات الامريكية – السوفيتية بهدف تخفيف التوترات بين البلدين. وذلك من خلال عقد اتفاقية ((SALT II)) ، لذا عمد الى تكليف كيسنجر الذي كان مستشار للأمن القومي الامريكي في عهد الرئيس نيكسون والذي كان المسؤول عن عقد قمة موسكو ١٩٧٢ وقمة واشنطن ١٩٧٣ وقمة موسكو ١٩٧٤ بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بأن يواصل سياسته في التقارب مع الاتحاد السوفيتي لعقد قمة اخرى في تشرين الثاني ١٩٧٤ لمناقشة القضايا بين الدولتين ، وبالفعل اوكل إليه مهمة البدأ بالتحضير للقمة المرتقبة من خلال الاتصالات مع الجانب السوفيتي[١٩] .

ومن الأسباب التي دعت الاتحاد السوفيتي على الموافقة إلى عقد قمة الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية منها سياسة فورد الودية مع الاتحاد السوفيتي والابقاء على التقارب الذي بدأ من عام ١٩٦٩ ، حيث تعد معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية نقطة الارتكاز في العلاقات بين الدولتين وان اي تراجع بينهما يسبب توتر في تلك العلاقات ، فضلاً عن ذلك بروز شكوك امريكية حول رغبة الجانب السوفيتي في عقد معاهدة الحد من التسلح إلامر الذي دفع السوفيت إلى الاتصال بالجانب الامريكي للاسرع في عقد قمة فلاديفستوك نسبة إلى مدينة فلاديفستوكVladivostok السيبيرية[٢٠] .

قبل التوجه إلى مدينة فلاديفستوك ١٩٧٤ بدأ فريق فورد بالاستعداد للقاء القمة وعلى رأسهم نائب وزير الخارجية الامريكي السابق بول نيتز Paul Nitze. الذي كان احد اعضاء فريق مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية سالت1 في عهد الرئيس نيكسون ١٩٧٢ . وقد اكد نيتز أن القضية الرئيسية في المفاوضات هي العددية في التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إذ تكمن في أنه منذ الستينيات ركزت الولايات المتحدة الأمريكية على تحسين القنابل والصواريخ الحالية في حين ركز الاتحاد السوفياتي على خلق المزيد من القنابل والصواريخ ، لذا يرى نيتز من الضروري الحصول على توقيع معاهدة تخفيض الاسلحة لمصلحة بلاده[٢١]. ومن جانبه ركز فورد على جوانب فلاديفوستوك التي سيحتاج إلى معرفتها للتعامل معها مع الاتحاد السوفيتي طوال فترة استعداده للقمة ، من مذكرات السياسة إلى ملخصات السيرة الذاتية للقادة السوفيت. عن طريق التعلم عن جوانب مختلفة من المفاوضات ، بما في ذلك أنواع القاذفات وتكتيكات واستراتيجيات

التفاوض المتاحة ، والمواقف التي لا يمكن للوفد أن يتزحزح عنها ،وأعد فورد نفسه تماما لرحلته إلى فلاديفوستوك[٢٢].

كان فورد يسعى الى حمل قادة الاتحاد السوفيتي على الاتفاق على عدد إجمالي متساوي من قاذفات الصواريخ ، خاصةً تقييد قاذفات B-1 القنابل من نوع Bomber وهي عبارة عن قنبلة مصممة خصيصاً لتدمير الأهداف المحصنة أو المدفونة تحت الأرض وصواريخ Trident[٢٣]وهو صاروخ باليستي نووي لتجهيز الغواصات (SLBM) والحد من عدد من تلك الأنظمة التي يمكن أن تكون مجهزة برؤس حربية متعددة MIRVs ، لم يحدد التقرير المعد من قبل مستشاري فورد ما سيحدد من نوعية الاسلحة ومدى انتشارها. وعلى الرغم من هذه الصعوبة ، فإن التقارير التي تلقاها فورد من مستشاريه ومن وزارة الخارجية أبقته محدثًا مع الموقف التفاوضي الحالي واستراتيجية الوفد الأمريكي ومع الأحكام الفنية اللازمة لفهم كل نقطة من نقاط المحتملة الاتفاق عليها في فلاديفوستوك[٢٤].

بدأ أول لقاء امريكي – سوفيتي قبل التوجه إلى فلاديفستوك بين كيسنجر وبريجينيف في موسكو قبل شهر من انعقاد القمة ، فقد وصل كيسنجر إلى موسكو في الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٤ وبعد الترحيب به من قبل بريجينيف وبحضور أندريه غروميكو.تبادل الجانبان وجهات النظر حول الوضع الحالي للبلدين ومواصلة تطوير العلاقات بينهما، سيما في ضوء الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في اجتماعات القمم الامريكية – السوفيتية السابقة [٢٥] . كما أكد كيسنجر على أهمية تحسين العلاقات بين البلدين مُشيراً إلى أن حكومات البلدين تنظر بعين الاعتبار الى ضرورة ان تسير المفاوضات بين الطرفين على قدم المساواة والاحترام ، خاصةً بعد ما حققه الجانبان في عام ١٩٧٢ من تقدم في معظم القضايا ، واشار بريجينيف إلى أهمية مفاوضات تحديد الروؤس الحربية missiles والروؤس الثنائية matters وأوضح أن هدفنا هو تحقيق مكان ثابت وتحسن سريع في العلاقات. موضحاً أن هذا شيء يمكن رؤيته في جمهورنا وفي الصحافة السوفيتية ، فعلى الرغم من أن الصحافة تنتقد جوانب معينة من السياسة الامريكية إلا انها كانت تدعم التقارب بين الدولتين[٢٦].

مع بدء المحادثات اشار كيسنجر إلى ضرورة اعلام صحف الدولتين بالزيارة والمحادثات التي ستجري بين الجانبين والمواضيع المتداولة بينهما، وبعد محادثات بين الطرفين تقرر الاعلان عن جميع قضايا المحادثات بما فيه الزراعة والتجارة والامن الاوربي والشرق الاوسط، واكد كيسنجر على ضرورة الاعلان عن لقاء قمة فلاديفستوك الذي سيكون مهماً جداً مُشيراً إلى رغبة الرئيس فورد بالسير على نهج الرئيس نيكسون في التقارب مع الاتحاد السوفيتي[٢٧] .

اثناء المحادثات في اليوم الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٤ تطرق بريجينيف حول عدة قضايا اهمها سياسة عضو مجلس الشيوخ هنري سكوب حول منح يهود الاتحاد السوفيتي الهجرة . إذ أشار أنه من الصعب منح ٦٠٠٠ الف يهودي حق الهجرة سنوياً ، كما اشار إلى ضرورة منح دولته حق الدولة الاولى بالرعاية وهو ما تم مناقشته في قمة موسكو ١٩٧٢ ، لاسيما بعد عرقلة التجارة مع الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة الامريكية من قبل هنري سكوب، بعدها تم التطرق الى قضية الشرق الاوسط وضرورة الحد من التسلح والامن الاوربي الذي تقرر انعقاده عام ١٩٧٥ بعد لقاء قمة فلاديفستوك وبذلك اتفق الجانبان على اهم القضايا التي ستطرح وفي اوولياتها قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية [٢٨] .

حققت زيارة كيسنجر إلى موسكو في تشرين الاول ١٩٧٤ تقدمًا كبيرًا وسمحت بإنشاء إطار عام لاتفاق SALT 11 قبل وصول فورد إلى فلاديفوستوك ، لذا وبعد ما توصل اليه الجانبان من اتفاقات حول لقاء القمة أشار فورد إلى كيسنجر إلى أنه يتعين عليهم في المفاوضات الضغط على أمرين هما عدد منصات الإطلاق إي الرؤوس المدمرة للصواريخ MIRVs المسموح بها لكل دولة ، وما إذا كان سيتم منح كل دولة حصة متساوية لكليهما أو إذا كان هناك فرق يسمح للسوفييت بمزيد من قاذفات الصواريخ وللأمريكيين المزيد من MIRVs، ووفقًا لدوبرينين فإن هذا التناقض المحتمل يرجع إلى أن الترسانات الأمريكية والسوفيتية كانت "منذ البداية مختلفة تمامًا في كل من الهيكل والنشر".كان لدى الولايات المتحدة "ثالوث استراتيجي" من الأسلحة النووية إي التي يمكن إطلاقها من البر أو البحر أو الجو (ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المياه الزرقاء للبحرية الأمريكية والقواعد الجوية الأمريكية الاستراتيجية الموجودة حول العالم) ، بينما اعتمد الاتحاد السوفيتي على صواريخ كبيرة طويلة المدى لأن أسلحتها كانت في الغالب محصورة في أراضيها القارية ، واخيراً قرر الجانبان بعد المحادثات الاعلان عن لقاء قمة فلاديفستوك التي تقرر انعقادها في تشرين الثاني ١٩٧٤[٢٩].

ردود افعال الأدارة الامريكية قبل انعقاد قمة فلاديفستوك

كان الكونغرس الامريكي مفتاحًا لتفاعلات فورد مع الاتحاد السوفيتي ، كما كان مجلس الشيوخ الذي كان جزء من الكونغرس مسؤولاً عن تأكيد أي اتفاقات رسمية تم التوصل إليها بشأن SALT II. ومع ذلك فأن فورد لم يكن كثير التفاعل مع قادة مجلس الشيوخ قبل انعقاد القمة . بسبب سيطرة الديمقراطيين بقيادة هنري سكوب جاكسون عضو مجلس الشيوخ على الأغلبية، الذي كانت أفكاره بشأن التفاعل مع الاتحاد السوفيتي معارضة للانفراج او تحديد الأسلحة كما خطط له نيكسون سابقاً وفورد حاليا. عارض جاكسون قمة فلاديفوستوك بناء على فكرة أن أي اتفاق قادم من الاجتماعات يمكن أن يعطي ميزة إضافية للاتحاد السوفيتي الذين يمتلكون عددًا أكبر من الرؤوس الحربية . وأكد أنه من المهم ألا تتخلى الولايات المتحدة الامريكية عن الأسلحة النووية ، وإلا فأن ذلك يمنح السوفيت التفوق على الولايات المتحدة

الامريكية في حالات الحرب ، بسبب تفوقهم النووي ، لذا جاء تحدي هنري سكوب مسبقاً لإدارة فورد خلال أشهر اب – تشرين الاول ١٩٧٤ من خلال إدخال تعديل جاكسون– فانيك على مشروع قانون التجارة لعام ١٩٧٤/١٩٧٥[٣٠]. تضمن التعديل تقليل التجارة بين الولايات المتحدة والبلدان "غير السوقية" التي تقيد أو "تحرم مواطنيها من الحق أو فرصة للهجرة .."، وتحديداً التعديل موجه ضد الاتحاد السوفيتي. والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي التي كانت حجة عاطفية قدمها جاكسون ضد الاتحاد السوفيتي الذي أعتبره الجانب السوفيتي تدخل في شؤونهم، في وقت كانت تأمل فيه إدارة فورد في تطبيع العلاقات مع الجانب السوفيتي. مما جعل التعديل سبب في تعقيد العلاقات الأمريكية السوفيتية وهو ما حاول فورد تجنبه من خلال قمة فلاديفستوك[٣١] .

أيضاً كان هناك مجموعتان رئيسيتان في الكونغرس الامريكي مهتمتان بـ سلسلة المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأسلحة النووية ، هما "الصقور الحرب" و"الحمائم السلمية". فقد طالبت الصقور الديمقراطية بزيادة التسلح الذي يمكن الولايات المتحدة الامريكية من الاعتماد عليها في الحرب، وكانت تشعر بالقلق من ان المفاوضات قد تؤدي لأي تخفيضات على قدرة الولايات المتحدة وعدم مطابقة ترسانة الاتحاد السوفيتي النووية. اما الحمائم السلمية الجمهوريين ، أرادت تخفيض الأسلحة ، لحماية السلام بشكل أفضل في العالم[٣٢].

وفي ضوء تلك التناقضات داخل مجلس الكونغرس الامريكي اعلن في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٤ في صحيفة واشنطن بوست Washington Post عن لقاء بريجينيف وفورد((سوف يجتمع زعيمان في وقت أبكر مما كان متوقعا لإقامة علاقة شخصية ... اتخذت إدارة فورد مبدئيًا موقفًا مفاده أنه إذا كان هناك اجتماع لفورد-بريجنيف ، يجب أن تكون أكثر من جلسة "تعرف" ، ويجب أن يكون لها احتمال إحراز تقدم ملموس في قضايا محددة))[٣٣] .

المفاوضات الامريكية – السوفيتية في فلاديفستوك

أرسل بريجينيف في الثامن من تشرين الثاني ١٩٧٤ رسالة الى كيسنجر أعرب فيها عن ارتياحه للقائهما السابق في تشرين الاول من العام نفسه واكد فيها رغبته في مفاوضات قمة فلاديفستوك بشأن قضايا الحد من التسلح بشكل رئيسي مع مفاوضات قضايا اخرى حول الامن الاوربي والتجارة والشرق الاوسط[٣٤] ، ومن جانبه أرسل فورد الى بريجينيف اجابته التي تضمنت أنه يتابع محادثاته مع كيسنجر ويسعى لأنهاء تلك القضايا العالقة ، مُشيراً إلى أنه عقد اجتماع مع اعضاء مجلسن الشيوخ الامريكي بشأن قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وان حكومته تسعى إلى عقد اتفاقية عادلة تنهي التوترات العسكرية

بين الجانبين ، وأن لقاء قمة فلاديفستوك سيأتي بنتائج ايجابية للعلاقات بين الدولتين من جهة واقرار السلام العالمي من جهة اخرى [٣٥]

وبعد الاتصالات والمناقشات والتحضيرات من كلا الطرفين أتجه فورد مع كيسنجر وبعد جولتهما في الشرق الأقصى توجها الى مدينة فلاديفوستوك الساحلية في سيبيريا وصلا بالقطار بعد قطع أربعة آلاف ميل لعقد القمة الامريكية – السوفيتية الرابعة في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٤. وعند وصولهما التقيا بالأمين العام للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف ، وبرفقته وزير الخارجية أندريه غروميكو ، ، واشار كيسنجر في اثناء الحديث إلى أن البلدين توصلا أولاً إلى اتفاق بشأن القيود الاستراتيجية على الأسلحة في أيار/مايو ١٩٧٢. وفرض هذا الاتفاق تجميدًا على عدد الصواريخ البالستية البرية والبحرية على كل جانب ، سواء تلك الموجودة أو التي هي قيد الإنشاء. تضمن حق السوفييت في نشر ٢٣٦٠ صاروخاً والولايات المتحدة ١٧١٠ أيضاً[٣٦]. كما اوضح كيسنجر انه لم يكن هناك أي قيود على عدد القاذفات الثقيلة التي يمكن لكل جانب أن يجهزها للقتال. كما لم يكن هناك قيود على عدد الصواريخ التي يمكن لكل جانب تجهيزها برؤوس حربية متعددة MIRVs، وهذا هو المكان الذي عملت فيه الاتفاقية لصالحنا. على الرغم من أن الاتحاد السوفيتي قاموا ببناء عدد أكبر من الصواريخ وسمحت لهم بذلك ، فقد كان لدينا بالفعل عدد أكبر بكثير من القاذفات بعيدة المدى التي عوضت عن التباين.. لقد كان السوفييت بعيدون من الناحية التكنولوجية ولم ينشروا أي أجهزة الرؤوس المدمرة MIRV خاصة بهم. من ناحية أخرى ، كان للصواريخ السوفيتية رؤوس حربية أكبر، وأن اتفاق سالت الاولى1 SALT سينتهي بحلول عام ١٩٧٧ وهي مدة الاتفاقية المحددة بخمس سنوات ، لذا من الضروي البدء في مباحثات جديدة حول عدد المشغلات والصواريخ المتعددة الرؤوس الحربية MIRV المسموح بها لكل جانب ، وما إذا كان يجب تحديد عدد متساوٍ من هذه الأرقام لكل بلد أو السماح للفرق - مع الاتحاد السوفيتي للحصول على مزيد من مشغلات الولايات المتحدة الامريكية والمزيد من الرؤوس المتعددة الصواريخ MIRVS وقبل بدء المفاوضات الفعلية ، تشاور كيسنجر مع فورد بشأن الإستراتيجية ، مشيرًا إلى أن الموقف الأمريكي يجب أن يكون مهذبًا ولكن حازمًا[٣٧].

مع بدأ افتتاح الاجتماع الأول للقمة علق الأمين العام بريجنيف على الثقل التاريخي لاجتماعهم ، دعماً للسلام وسلامة جميع البشر وليس للتركيز على مصالح دولهم فحسب ، كما اوضح بريجينيف رغبته في السلام، لتجنب الحرب النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وذلك من خلال تعزيز التقدم في مفاوضات11 SALT. وهكذا شارك في المفاوضات وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر وأندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي الذي أكد أن جميع المشاركين في المناقشات القادمة يتطلعون الى التقدم بشأن قضايا الأسلحة النووية ، ، ومن جانبه رد فورد على بريجينيف رغبته في مواصلة سياسة الانفراج التي بدأها

نيكسون قبله بقوله "انا اريد أن تعلم يا بريجينيف أن سياستنا الخارجية ستكون امتدادًا للسياسة التي اتبعها سابقاً الرئيس نيكسون"[٣٨] بيان فورد الصريح بأن سياسته الخارجية ستكون امتداداً لسياسة الرئيس نيكسون هو إشارة واضحة للاتحاد السوفيتي على أن فورد مستعدة وقادر على الحفاظ على سياسة الأسلحة النووية الأمريكية مستقرة نسبيا.

وعلى الرغم من أخذ الطرفين فترة استراحة إلا أنهم وافقوا على التخلي عن العشاء ومواصلة المحادثات ، لاسيما ان صحف واعلام الدولتين تراقب القمة المنعقدة وأن كلا الطرفين يسعيان لأيصال ماهو ايجابي حول تلك القمة . بدأ بريجنيف بالقول إن السياسة السوفيتية ليست هدفها الهجوم أو الضغط من أجل سباق تسلح ، انما للحد من الاعلام المعارض للتقارب بين البلدين من خلال التوصل الى نتائج ايجابية للطرفين . في حين اشار فورد هو الاخر من مخاوفه حول ما ستنشره وسائل الاعلام الامريكية والسوفيتية حول "القضايا المهمة" التي سيتناولانها في القمة ، لذا قرر الجانبان ايقاف او الحد من تدخل الاعلام المعارض واصدار بيان ختامي حول قضايا القمة واهمها وضع الأسس لمعاهدة SALT 11 [٣٩] .

استمرت مفاوضات الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٤ ، وفي الجولة الثانية التي انعقدت مساءً ناقش بريجينيف وكيسنجر الأرضية المشتركة لكسر التوترات بين البلدين فقد طرح بريجينيف العلاقة بين الدولتين مُشيراً الى رغبته ورغبة وحكومته في اقامة علاقات ودية ومستقرة مع الجانب الامريكي ، مشيراً إلى أنه علينا نحن الحكومات العمل ما بوسعنا لضمان سير تلك العلاقات ، مؤكداً انه على علاقات جيدة مع معظم الساسة الامريكان عدا السناتور جاكسون الذي قد يكون تدخله سبب في تعثر المفاوضات بسبب هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي ، وكان رد فورد عليه أن بلاده تسعى للحد من التوتر بين الدولتين من خلال الحد من التسلح ولديهم رغبة أيضاً للتوصل إلى اتفاق بين الجانبين وبعد تأكيد رغبتهم المتبادلة لعلاقات جيدة ، انتقل بريجنيف إلى قضايا أعمق وهي مناقشة الاختلاف في قضايا السياسة الخارجية من التسلح النووي إلى العلاقات الشاملة بين الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي [٤٠] .

كان افتتاح بريجينيف لمفاوضات قمة فلاديفستوك حول الحد من الأسلحة الأستراتيجية بنفس الطريقة المعتادة التي قام بها عام ١٩٧٢ مع لفت الانتباه أيضاً إلى خطورة القضايا المطروحة. لاسيما القلق حول صوامع الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ICBM التي يمتلكها الجانبان وحولية امكانية ان تكون اعمق او اوسع لتصل الى قارات اكبر ، خاصةً ان الوفد السوفيتي كان قلق من الخطة التي اقترحها وفد الولايات المتحدة سابقا حول السماح للولايات المتحدة الامريكية لبناء صوامع جديدة ، ومع ذلك توصل فورد إلى تفاهم مع بريجينيف لتكون المحادثات حول تلك الصوامع بين كيسنجر وبريجينيف ، أذ أن فورد لم يكن على دراية في الجوانب التقنية المعقدة للمحادثة بما فيه الكفاية أو الأهمية العسكرية للتنازلات أو

طلبات قادة الاتحاد السوفيتي بينما كيسنجر سبق وان دخل في مفاوضات مع السوفيت[٤١] ، من خلال صمت فورد حول مفاوضات العددية للصوامع ونقلها إلى كيسنجر يتضح انه شخصية قيادية أذ ان اختيار فورد للتراجع عن المحادثة والسماح لكيسنجر بتسلم النقاش مع الاتحاد السوفتي لخبرته السابقة على الأرجح ومن أجل تحسين القمة.

بعد الاستراحة قدم الرئيس فورد ضمانات سياسية في مقابل تعزيز اتفاقية SALT II إي مقترحات بشأن التكافؤ في أرقام الحد الأقصى لكل جانب - والتخلي عن قاعدة الغواصة النووية الأمريكية في روتا Rota الاسبانية بحلول عام ١٩٨٤. وطوال النصف الأخير من الاجتماع ، كان فورد يشرح بوضوح ودقة لبريجينيف كيف أن القرارات المتعددة التي يتخذها قد لا تتفق مع رغبة العديد من المستشارين في بلاده الا انه يسعى الى تعزيز وتقوية الانفراج[٤٢]، هذا يدل على أن فورد ليس فقط على استعداد للتحدث ولكن أيضا العمل لصالح تعزيز الانفراج وضد الحرب النووية.

أنتقل الجانبان في مفاوضاتهم إلى كيفية حساب العدد الإجمالي للأنواع المختلفة من القنابل: فقد أشار بريجينيف أنه كان كل صاروخ امريكي يزن ٣٥ طنًا في حين اصبح الان يزن ١٢٠ طنًا مما يؤكد تفوقهم في هذا الامر . وتسأل بريجينيف هل يجب تسمية هذا الصاروخ - خفيف أم متوسط أم ثقيل؟ ; كما أشار إلى ضرورة الوصول الى تكافؤ في العدد لتلك الصواريخ وقاذفات الصواريخ المتعددة الرؤوس MIRV بين البلدين ، اتفق الجانبان على أن تصل الترسانات النووية المعنية إلى "المساواة الكاملة" اي تحدد عند "المستويين ٢٤٠٠ صاروخ باليستي مما يعني تقليل قاذفاتهم بنحو ٣٠٠ قاذفة وتحدد " قاذفات MIRV ١٣٢٠ وتبقى الاتفاقية سارية حتى عام ١٩٨٥. جاء هذا الاتفاق جنبا إلى جنب مع بيان "... أنه بحلول حزيران او تموز من العام المقبل ١٩٧٥سينهي كلا الطرفين الاتفاقية بناءً على مبدأ الأمن المتساوي ، وبتوقيع هذه الاتفاقية سيحقق فورد إنجازات لا تقل أهمية عن تلك التي عقدها نيكسون عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٣[٤٣] . ومن جانبه أشار المستشار والسفير السوفيتي اناتولي دوبرينينAnatoly Dobrinin[٤٤] إلى مناقشة مطولة للآثار المترتبة على توسيع صوامع الصواريخ بنسبة ١٥٪ بما في ذلك نظام القاعدة الأمامية مع مقاتلات F-4 و F-111 وFB-111 ، وأسلحتها النووية المنتشرة في أوروبا الغربية، وإنتاجها من غواصات طراز Trident المجهزة بغواصات من فئة أوهايو ، تخطط لبناء قاذفة ، فقد كان الاتحد السويتي قلقاً من تلك الأسلحة الامريكية . كانت الولايات المتحدة قادرة على التفاوض من موقع القوة وحافظت على كل هذه المزايا خاصةً فيما يتعلق بالغواصات و-B 1، فقد نجح فورد في إقناع نظرائه السوفييت بأن بلاده تسعى لتحقيق الامن القومي والعالمي وستحقق التوازن النووي وعليه كانت نتائج اليوم الأول إيجابية للغاية. كانت النقطة الشائكة الوحيدة هي النقاش

حول ما إذا كان يجب تضمين ، أو كيفية حساب المفجرات - والتي كان لدى الولايات المتحدة الكثير منها وعليه كان اليوم الأول إيجابيًا ومثمرًا بالنسبة لهما[٤٥] .

بدأت مفاوضات اليوم الثاني للقمة في الرابع والعشرين من تشرين الثاني واتبع فورد أسلوبًا مفاجئًا لفتح المحادثة: بقوله السيد الأمين العام بريجينيف ، استشرت ليس الدكتور كيسنجر فقط وانما الآخرين.في ما يتعلق بالتقدم في مجال الحد من الأسلحة الاستراتيجية ومجالات أخرى في علاقاتنا ، بما في ذلك القاذفات. بالنظر إلى الحجج التي أنهت المحادثات في الليلة السابقة بشأن تحديد العدد بـ ٢٠٠ صاروخ للمفجرات أشار فورد إلى أنه على معرفة بقلق بريجينيف بشأن عدد الصواريخ الباليستية على الطائرات. مؤكداً بالامكان الاتفاق على حساب أي صاروخ يصل مداه الى أكثر من ٧٠٠ كيلومتر داخل سقف ٢٤٠٠ بأنه صاروخ باليستي على عكس ما نصح به مستشاريه. ومن خلال تنازلات فورد فهم بريجينيف أن فورد حريص للمضي قدما في المناقشات الأخرى للحصول على تنازلات سوفيتية[٤٦] ، نلاحظ من من مفاوضات اليوم الثاني انها كانت على عكس اليوم الأول للمحادثات قرر فورد أن ينغمس في سياسة مفصلة محادثات مع بريجنيف ، بدلا من السماح لكيسنجر لأخذ زمام المبادرة مما يدلل على رغبته في ان يكون قائد السياسة الخارجية للولايات المتحدة وهكذا أظهر السيطرة على نصف المحادثة في الولايات المتحدة.

وفي ضوء تلك التطورات في المفاوضات ،اقترح بريجنيف إمكانية التوصل إلى اتفاق متبادل في المساعدات الانسانية ، ففي حالة وقوع هجوم نووي من طرف ثالث ، يتفق الجانبان على الامتناع عن استخدام الأسلحة النووية على بعضها البعض. ومن جانبه وافق فورد على طلب بريجينيف من خلال قوله : "نحن نريد منع الحرب النووية مع بلدك . يجب أن نتحدث أكثر حول هذا الاتفاق. " لاسيما اتفاقية SALT 11 واعلانها للجمهور من خلال صياغة البيان الصحفي بشكل أفضل لكلا الجانبين[٤٧] .

شملت قضية الشرق الأوسط واحتمال اندلاع حرب هناك جزء من محادثات قمة فلاديقستوك ، فقد واصل قادة الولايات المتحدة التأكيد على هذا العامل خلال اجتماعاتهم مع الجانب السوفيتي ، وكان كيسنجر قد اوضح إلى بريجينيف خلال زيارته إلى موسكو في تشرين الاول ١٩٧٤ أن اليهود لديهم مجموعة أقلية في أمريكا وهم ذات نفوذ اقتصادي وسياسي . وبالتالي فإن مشكلة الشرق الأوسط يجب ان تأتي بنتائج ايجابية ليهود الولايات المتحدة الامريكية[٤٨] ، وكان الرد السوفيتي أنهم على استعداد للنظر في الترتيبات المؤقتة في الشرق الأوسط ، بشرط ألا يخلوا بالخطوط العريضة للاتفاق النهائي ولا يمكن تحقيق فك ارتباط مصري إسرائيلي آخر وهي الاتفاقية التي عقدت في ايار ١٩٧٤ بين سوريا واسرائيل في جنيف بحضور ممثلي الدولتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحضور ممثلي الامم المتحدة وتقرر فيها مراعاة الجانبين لوقف

اطلاق النار وتحديد منطقتان متساويتان لتحديد الاسلحة وبنود اخرى اذ تقرر مناقشة هذه الاتفاقية من جديد من خلال رحلة يقوم بها قادة الدولتين إلى الشرق الاوسط [٤٩] .

لم يقتصر الامر على الشرق الاوسط ، انما تقرر تشكيل لجنة الأمن والتعاون في أوروبا CSCE. التي ستُعرف باسم اتفاقيات هلسنكي ، بما في ذلك مسألة الحدود وتبادل المراقبين في المناورات للقوات في أوروبا، وبما أن الولايات المتحدة الامريكية ،حاول كيسنجر الإجابة عن موقف بلاده[٥٠] قد اكد ان فورد وعدَ بأنه "... سيلتقي مستشار ألمانيا الغربية هيلموت شميدت Helmut Schmidt والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار Valery Giscard وسيناقش معهم قضايا مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على الرغم من دورهم الأقل في مفاوضات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، فإن هذا الوعد يعيد التأكيد تفاني أميركا لتحقيق الانفراج الشامل ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا كجزء من عملية الاسترخاء في العلاقات بين الشرق والغرب[٥١] .

وهكذا فقد دعمت الأحكام المتفق عليها في محادثات اليوم الثاني إلى حد كبير اتفاقات اليوم الأول. من حيث السياسة، وأكد الجانبان ن يكون مدى الصاروخ الباليستي ٢٤٠٠ و يكون المدى ١٣٢٠ للقيود المفروضة على قاذفات الصواريخ المتعددة الرؤوس. كما تقرر أن تكون القاذفات التي تقل مدتها عن ٦٠٠ الكيلومترات تكون بمثابة قاذفة واحدة في المجاميع الإجمالية ، أما تلك القاذفات ذات المدى بين ٦٠٠ و ٣٠٠٠ كيلومتر سوف تحسب نحو المجموع الكلي على أساس عدد الصواريخ التي تحملها اتفق رئيسا الدولتين على شروط من شأنها أن تحد من "العدد الإجمالي المتساوي" لكلتا الدولتين ، بما في ذلك مركبات إيصال الأسلحة النووية الاستراتيجية (SNDVs) ، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات (ICBM) ، والصواريخ البالستية التي تُطلق من الغواصات (SLBMs) المزودة بها، واخيرا اشار فورد إلى أن قمة فلاديفوستوك كانت نهاية مناسبة لرحلة تهدف إلى تعزيز العلاقات مع الأصدقاء القدامى وتوسيع مجالات الاتفاق مع الخصوم المحتملين. وأكد أن نتائج الرحلة تجاوزت توقعاتي[٥٢] .

أهم الأحكام الصادرة من القمة في فلاديفوستوك ،

أُعلن في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٤ اتفاقات فلاديفوستوك ، التي كانت متعلقة بالحدود العليا لترسانة كل دولة من الأسلحة والتي حددت بـ ٢٤٠٠ قاذفة من الأسلحة النووية ، مع ١٣٢٠ من قاذفات MIRV. ضمن هذه الحدود ، وستكون الأسقف نشطة لمدة عشر سنوات عند توقيع معاهدة (SALT 11) ، مع توقع نهاية الاتفاقية يكون عام ١٩٨٥[٥٣] .

بيـان اختتام قمة فلاديفستـوك

اصدر الجانبان الامريكي والسوفيتي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧ بياناً تضمن ما توصلا له من اتفاقيات خلال يومي انعقاد القمة وتضمن البيان :

-اكد الجانبان اقتناعهما بدعم السلام الدولي وتحقيق سياسة التعاون وتبادل العلاقات لتحقيق المنفعة للدول ذات الانظمة المختلفة .

-تقرر اعادة تنظيم العلاقات الدولية على مبدأ التعايش السلمي ودعم التعاون الاقتصادي والحد من الاسلحة الاستراتيجية، وفيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط ابدا الجانبين قلقهما من تأزم الوضع في المنطقة ، واكدا على ضرورة ايجاد تسوية للمشكلة من مراعاة الحقوق المشروعة لجميع الشعوب في المنطقة مع حق كل دولة للتمتع بوجود مستقل[٥٤].

اما قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية فقد تقرر العمل على المبادئ التالية.

-تتضمن الاتفاقية الجديدة المواد التي تضمنتها اتفاقية عام ١٩٧٢ والتي تقرر ان تستمر حتى عام ١٩٧٧ .

-تم تحديد موقع واحد للصواريخ الدفاعية بدل موقعين التي كان مسموح بها في اتفاقية عام ١٩٧٢.

-تكون مدة الاتفاقية الجديدة من تشرين الاول ١٩٧٧ حتى ايلول ١٩٨٥.

- تقوم الاتفاقية على مبدأ المساواة والامن المتساوي من خلال حق كلا الطرفين في عدد متساوي من وسائل التوصل للاسلحة الاستراتيجية كعدد متفق عليه من الصواريخ العابرة للقارات ICBM والغواصات وقاذفات الصواريخ SLBM المزودة بروؤس نووية مستقلة[٥٥].

بعد جولة فلاديفوستوك ، عاد الوفدان الأمريكي والسوفيتي بالقطار إلى قاعدة فوزدفيجينكا Vozdvijinka الجوية ، حيث كانت طائرة الرئاسة في انتظار الأمريكيين ، وكان فورد يرتدي معطفًا من جلد الذئب ، أعطاه إياه صديقه الشخصي جاك كيم Jack Kim من شركة الفراء في ألاسكا ، والذي كان يرتديه طوال فترة انعقاد القمة. وقبل أن يستقل الطائرة مباشرة ، أعطى فورد معطفه المصنوع من جلد الذئب إلى بريجينيف الذي شكره على تلك الهدية الثمينة ، بعدها لوّح الأمريكيون وداعًا ، واقلعت طائرة الرئاسة في رحلتها التي استغرقت عدة ساعات عائدة إلى الولايات المتحدة الامريكية[٥٦] .

مابعد قمة فلاديفستوك

ردود الافعال الامريكية الداخلية حول مقررات قمة فلاديفستوك

بدا الاستقبال للوفد الامريكي حول قمة فلاديفستوك وما حققته من نتائج في العلاقات لامريكية – السوفيتية منقسماً ، فقد كانت هناك مجموعة من قادة الكونغرس التي كانت تدعم فورد بالنظر إلى خبرته فورد في الكونغرس ومهاراته التي مارسها سابقًا في دعم مشاريع لصالح الشعب الأمريكي ، اذ كان لهم توقع أن خبرته السياسية المحلية ستؤتي ثمارها في البحث عن دعم معاهدة SALT 11. ومع ذلك ، فإن العوامل السياسية المعقدة المحيطة بسالت الثانية ورئاسة فورد ككل أثرت بشدة على ردود الفعل الأولية على أحكام الاتفاقية، فقد كان جاكسون أبرز شخصية يخرج ضد معاهدة SALT 11 وتقريبا ضد جميع العلاقات بين

الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، لم يكن بأي حال من الأحوال السياسي الوحيد ضده اذ ساندته مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الذين كانوا يعارضون عموما الاتحاد السوفيتي على أسس أخلاقية ، وأبرزها في قضية هجرة اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل ، رغم أنها لم تكن القضية الوحيدة التي ركز عليها جاكسون فقد عارض قمة فلاديفوستوك لكونها حددت سقفًا مرتفعًا جدًا لمنصات إطلاق الأسلحة النووية لكل دولة وللسماح للاتحاد السوفيتي بالاحتفاظ على ميزة خلال فترة الاتفاق حتى تم تحقيق التكافؤ في عام ١٩٨٥[٥٧].

وهناك مجموعتان كان لهما ردود افعال حول القمة عموماً على التفاوض مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وهما مجموعة الحرب "الصقور" المطالبة بتقوية القوات الامريكية والرافضة لاتفاقات فلاديفوستوك بسبب تقليص القدرات النووية للولايات المتحدة الامريكية ، ومجموعة "الحمائم" التي كانت ترغب في تحقيق الحلول الدبلوماسية لمزيد من السلام ويدعمون تخفيض الأسلحة النووية لتجنب الآثار الكارثية المحتملة للحرب النووية[٥٨].

بعد إصدار اتفاقات فلاديفوستوك ، أصبح نيتز مؤيد لاتفاق سالت الثانية الذي يركز على التكافؤ العددي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وأكد أن المهم في القمة التأكد من أن التقدم الذي أحرزناه ساهم في تعزيز الانفراج مع الاتحاد السوفيتي، كانت وجهة نظر نيتز واحدة من عدد قليل من المؤيدين لاتفاق سالت الثانية على قدم المساواة في المناقشات العامة حولها. فقد كان نيتز وزير للدفاع في عهد الرئيس ليندون جونسون وله تجربة في مفاوضات التسلح،ومع ذلك لم يكن لصوته تأثير يذكر على التصورات العامة لاتفاقيةSALT II[٥٩].

وفي البيان الصحفي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني حاولت الإدارة الامريكية السيطرة على تدفق المعلومات حول اتفاقات فلاديفوستوك. على الرغم من هذه المحاولة ، فإن التفاصيل التي ظهرت جاء بسرعة تحت التدقيق من جميع الزوايا. فقد ذكرت منشورات صحيفة واشنطن بوسيت أن القمة حققت نتائج ايجابية للجانبين وساهمت في تعزيز اتفاقية سالت١ ، كما أنها ساهمت في قبول الاتحاد السوفيتي للمساواة في المجاميع الاجمالية للصواريخ والقاذفات الارضية والغواصات ، كما أن التقارير التي نشرت تطرقت إلى حد كبير الى التسلسل الزمني للرحلة [٦٠] .

وبعد عودته لبلاده أعلن الرئيس فورد في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون يوم الثاني كانون الاول عام ١٩٧٤ أن الهدف الواقعي هو "... استكمال هذا الاتفاق العام المقبل ، إلا أن فورد خسر محاولته لانتخاب الرئاسة بعد ذلك بعامين مم ادى الى فشل محاولاته في تحقيق اتفاقية SALT II التي اصبحت مجرد اتفاق خيالي . الاتفاق الذي كان يأمل فورد سيكون "السمة المميزة لرئاسته" بقي غير مكتمل خلال فترة وجوده [٦١] .

استنتاج

من خلال التركيز على اللحظات المحددة في مفاوضات SALT II بدلاً من مجرد تحديد القمة والاتفاقيات التي تم التوصل إليها ، يمكن للمرء أن يفهم العديد العناصر الأساسية لإرث السياسة الخارجية لفورد. اذ اوضحت المفاوضات في تلك القمة قدرة فورد على تطبيق مهارات الدبلوماسية والتفاوض على المستوى الدولي ، فضلا عن التقنية والتفاصيل المحيطة بالأسلحة النووية التي تعلمها خلال الأشهر الأربعة السابقة. فقد كانت لديه كانت له مهارة التفاوض مقارنةً بكيسنجر ، وقد عززت شخصية فورد الاتصالات ونتائج مهمة من القمة ، كما ساعده بريجنيف في تسهيل التقدم في المحادثات الصعبة طوال القمة. تم إبراز قدرة فورد على التفاعل مع بريجينف على المستويين الشخصي والسياسي خلال محادثات كل يوم. وعلى الرغم من قدرة فورد التفاوضية إلا اننا لاحظنا قدرته الدبلوماسية في الابتعاد عن بعض مفاوضات تحديد قاذفات الصواريخ ومنح كيسنجر صفة التفاوض كونه ساهم في قمة موسكو ١٩٧٢ ولديه القدرة الكافية في تجاوز المفاوضين السوفيت .

وأخيراً يمكن القول على الرغم من ان خسارة فورد للانتخابات اوقفت المفاوضات بين الدولتين ، إلا أنه ساهم في تخفيف حدة التوتر بين الدولتين وساهم في استمرار سياسة الوفاق الدولي ، كما ساهمت في استمرار مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية فيما بعد وهي اتفاقية (SALT11) .

الهوامش:

[١] -ممدوح محمود نصار ، احمد رهبان ،التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥-١٩٩١ ، الاسكندرية ، (د.ت) ، ص٣٠٢.

[٢] -ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون الحرب الحقيقية ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص١٨.؛ امين شلبي ، هنري كيسنجر ودبلوماسية الوفاق الدولي ، مجلة السياسة ، العدد ٤٦، السنة ١٢، القاهرة ، كتوبر ١٩٧٦، ص٥٢ .

[٣] -للمزيد حول قمة موسكو ١٩٧٢ يراجع :منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، دار امجد – الاردن ، ٢٠١٩ .

[٤] - هنري الفريد كيسنجر: سياسي أمريكي.ولد عام ١٩٢٣ في ألمانيا من أبوين يهوديين، هاجرت عائلته إلى نيويورك في أميركا، بسبب إبادة هتلر لليهود.أكمل دراسته في جامعة هارفارد ونال شهادة العلوم السياسية عام ١٩٥٠ ،عينه نيكسون مستشاراً للأمن القومي الأمريكي للمدة(١٩٦٩-١٩٧٣) ثم وزيراً للخارجية للمدة (١٩٧٤- ١٩٧٧): روجرز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة ، ج١، ت. سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٤١.

[٥] -للمزيد حول قمة واشنطن ١٩٧٣ يراجع : منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة واشنطن ١٨-٢٥ حزيران ١٩٧٣ ، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، العدد الرابع والثلاثون ، شباط ٢٠١٩.

[٦] - للمزيد من التفاصيل حول قمة موسكو ٢٧حزيران – ٣ تموز ١٩٧٤ يراجع :منتهى صبري مولى، قمة موسكو ٢٧حزيران -٣ نموز ١٩٧٤ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ٢٠٢١ ، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، ص٩٣٩-٩٧٢ .

[٧] - William G. Hyland, Mortal Rivals: Superpower Relations from Nixon to Reagan (New York: Random House, 1987, P.36

٧- ريتشارد مل نيكسون: الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد ١٩١٣. دخل في الخدمة العسكرية برتبة ضابط تجهيزات بحرية في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩. أنتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ، حكم للمدة (١٩٦٩- ١٩٧٤)، وعلى الرغم من عدائه للشيوعية ، إلا أن سياسته الخارجية تميزت بالانفراج السياسي مع الإتحاد السوفيتي والصين،جاءت استقالته بعد فضيحة ووترغيت في أب ١٩٧٤، توفي عام ١٩٩٤: للمزيد ينظر:

Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000, P.38.

[٩] - جيرالد فورد: الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد عام ١٩١٣. تخرج من جامعة ميشغان ، أنتخب عضواً في مجلس النواب الأمريكي للمدة (١٩٤٩-١٩٧٣). تولى الرئاسة الأمريكية في ٩/ آب ١٩٧٤ بعد أن قدم نيكسون استقالته بسبب فضيحة ووترغيت :

Douglas Brinkey, Gerald Ford: The American Presidents Series :The 38th President 1974-1977, Macmillan, 2007, P.175.

[١٠] - أثناء التجديد للرئاسة عام ١٩٧٢ كان موقف نيكسون حرج بسبب قوة منافسه لذا قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت ، وكان نيكسون قد استخدم هذه الطريقة عام ١٩٦٨ أيضاً . وفي ١٧ حزيران ١٩٧٢ ألقي القبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحزب الديمقراطي وهم ينصبون أجهزة تسجيل مموهة.، فتفجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الإتهام إلى الرئيس نيكسون. استقال على أثر ذلك الرئيس في اب عام ١٩٧٤. تمت محاكمته بسبب الفضيحة، وفي ايلول ١٩٧٤ أصدر الرئيس الأمريكي جيرالد فورد عفواً بحق ريتشارد نيكسون بشأن الفضيحة: ينظر

Murrey Marder,Summit Clouded by Watergate, Washington Post Staff Writer July 4, 1974

https://www.washingtonpost.com/wp-srv/ inatl /longterm /summit /archive/july74.htm

[١١] - Robert S. McNamara, Out of the Cold: New Thinking for American Foreign and Defense Policy in the 21 st Century (New York: Simon and Schuster, 1989), 155. ; Phillip Kunhardt Jr., The American Presidency: Gerald R. Ford Riverhead Books, 1999), PP. 79. :"Healing the Nation". (New York

[١٢] - اندريه اندريفيتش غروميكو :سياسي سوفيتي،ولد عام ١٩٠٩ ، درس الزراعة وتخرج منها عام ١٩٣٦،دخل في وزارة الخارجية السوفيتية عام ١٩٣٩.عين سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة عام١٩٤٣،في عام١٩٥٧شغل منصب منصب وزير الخارجية لبلاده حتى عام ١٩٨٦، نُحي عن منصبه بعد مجيء غورباتشوف لأرائه المحافظة: عبد الوهاب الكيالي ، السياسة الدولية ، ج٣ ، ١٩٩٣ ، بيروت ، ص٣٣٨.

[١٣] - Letter From Secretary of State Kissinger to Soviet Foreign Minister Gromyko1, Washington, August 9, 1974. David C. Geyer. , Edward C. Keefer, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Soviet Union, August 1974– December 1976, 1969–1976 , VolumEexvi, United States Government Printing Office. Washington,DEPARTMENT OF STATE 2012, Department of State , , P.6-7. (Hereafter will be Cited as FRUS)

[١٤] - ليونيد أيليش بريجينيف:سياسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٦، أنهى دراسته عام ١٩٢٧، وفي عام١٩٣١.أنتسب إلى الحزب الشيوعي في موسكو،وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفيت الأعلى .أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي للمدة(١٩٦٦- ١٩٧٧) :للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم سعد الدين ، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط ،بيروت،١٩٧٥، ص٩.

Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014,P.222

[١٥] - Memorandim, The Whith Hocse , U. S. - U. S. S. R ,Presidential Exchange, August 11, 1974,. documents are located in Box 1, folder "Letters to and from World Leaders -US-USSR Exchanges, 8/9/74-11/5/74" of the NSA R. Ford Presidential Library. .(Hereafter will be Cited in :NSA) Presidential Transition File at the Gerald https://www.fordlibrarymuseum.gov/library/document/0353/1555892.pdf, P.1-2

[١٦] - Telegram From the Embassy in the Soviet Union to the Department of State1 Moscow, August 10, 1974, 1747Z , Cited as NSA, P.12.

[١٧] - Anatoly Dobrynin, In Confidence: Moscow's Ambassador to America's Six Cold War Presidents (1962-1986) (1st ed.). New York: Times Books (Random House). (1995). , PP. 322–3, 327–33

[١٨] - Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Ford, Washington, August 13, 1974. , Cited as NSA, P.22.. ; Memoradum For The President's,From: Henry A. Kissinger, Sbgre'f' /Sensttve/Eyes Only August 13, 1974, P. 1-2.وWashisgto:'Ii

[١٩] -Gordon R. Weihmiller, U.S.-Soviet Summits: An Account of East-West Diplomacy at the Top, 1955-1985 University Press of America, 1986),P.167.; Phillip Kunhardt Jr., OP.Cit.), PP. 79–85. :(Lanham

[٢٠] -اية معنصري ،هجيرة رامي ، تطور العلاقات السوفياتية - الامريكية في عهد ليونيد بريجينيف ١٩٦-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية – جامعة العربي التبسي- تبسة ،٢٠١٦ ، ص٤٥-٤٦ .

[٢١] - Row, 1979), pages 215-217; Gordon R. & President Gerald Ford's Memoir, A Time to Heal (New York: Harper Weihmiller, Op.Cit.P.167; Phillip Kunhardt Jr., OP.Cit.), P. 85.

[٢٢] -Henry Kissinger, Years of Renewal (New York: Simon & Schuster, 1995). PP.253-54, 292-96, 1064-1068.

[٢٣] - ترايدنت هو صاروخ باليستي يطلق من الغواصات (SLBM) ومجهز بمركبات عائدة متعددة قابلة للاستهداف بشكل مستقل (MIRV). تم تطوير الصاروخ في الأصل من قبل شركة لوكهيد للصواريخ والفضاء ، وهو مزود برؤوس حربية نووية حرارية ويتم إطلاقه من غواصات الصواريخ الباليستية التي تعمل بالطاقة النووية.(SSBNs) تحمل صواريخ ترايدنت أربع عشرة غواصة من طراز أوهايو تابعة للبحرية الأمريكية ، برؤوس حربية أمريكية ، بالإضافة إلى أربع غواصات من طراز فانجارد التابعة للبحرية الملكية ، برؤوس حربية بريطانية.سمي الصاروخ بهذا الاسم على اسم رمح ثلاثي نبتون الأسطوري:

Suzanne Doyle, "The United States Sale of Trident to Britain, 1977–1982: Deal Making in the Anglo-American Relationship." Diplomacy and Statecraft, 28:3 (2017), 477–493.

[٢٤] - Richard M. Nixon, RN: The Memoirs of Richard Nixon(New York: Grosset & Dunlap 1978), 102;Gordon R. , Weihmiller, Op.Cit.P.167.

[٢٥] - Memoradum, Besrw Jsesittve , October 24, 1974; Memorandum For: The -, Washigto The White House, Talks ln Moscow October 24 - 27, 1974, Gerald R. Ford ·Presidet From: Brent Scowcroet Kissinger/Brezhnev Presidential Library and Museum, www.fordlibrarymuseum.gov , P.19. ;

[٢٦] - Memorandum of Conversation, Moscow, October 24, 1974, Citad as NSA P.176-177.

[٢٧] - Memorendum For: The President From: Brent Scowcroft Kissinger/Brezhnev- Talks ln Moscow October · October 24 - 27, 1974, P.19-20.; Memorandum of Conversation, Washington, Moscow, October 24, 1974, 6–9:30 ,p.m David C. Geyer, Edward C. Keefer , Gromyko's Trip to Washington and Kissinger's Pre-Summit Trip to Moscow February–March 1974, Foreigein Relations of the United States , 1969–1976, Volume XVI, Soviet Union June - August 1974-Decmber1976 United States Government Printing Office Washington ,2012, P.650. .(Hereafter will be Cited as F.R.U.S Volume XVI).P.196

[٢٨] And .- Xchange Of Toasts Between His Exceilency Andrei Gromyko Minister Of Foreign Affairs Of The U.S.S.R The Honorable Henry A. Kissinger Secretary Of State Atalunchеon Mosco October 24, 1974, Gerald R. Ford Presidential Library and Museum, www.ford library museum. gov , P.1-3.

[٢٩] - Thomas W. Wolfe, The SALT Experience(Cambridge, MA: Ballinger, 1979), 174–175; Anatoly Dobrynin, Op.Cit. P.37.

[٣٠] Kissinger: A Biography, (Simon & Schuster, New York 1992), . PP.607-629. ,Walter Issacson -

[٣١] Cold War Jussi Hanhimäki, The Rise and Fall of Détente: American Foreign Policy and the Transformation of the - (Washington, D.C.: Potomac Books, 2013),PP. 81.

[٣٢] - Ibid , 81-82..

[٣٣] Talks," - Murrey Marder and Peter Osnos, "Brezhnev and Ford to Meet: Vladivostok Set for November Summit October 27, 1974. Washington Post Foreign Service. Washington Post, p. A1

[٣٤] - Memorandum For The President, From: Brent Scowcroft, Subject: Letter from Brezhnev, November 8, 1974, Memorandim, The White Hocse , U. S. - U. S. S. R, catid as NSA P.1.

[٣٥] -Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Ford and Brezhnev at Vladivostok , November 34-24,1974, Cited in; CIA, HistoRrical Research Project NO. 1454 United STATES-Soviet Summits 1972-1979,https://www.cia.gov/library/readingroom/document/cia-rdp87m00539r001101460011-4, P.2 ;His The White House:, Washington, D.C. P.1 of .Amraerica president of the United States , Gerald R. Ford Excellency

[٣٦] The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control,Arrival in Vladivostok and Okeanskaya, From President - Gerald R. Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), P. 214-215, The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

[٣٧] - The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control, Negotiating with Brezhnev - Day One (November 23, 1974) Ford and Kissinger confer on the train و,President Ford and Henry Kissinger confer on the train ride to the summit ride to the summit, •Kissinger advice on negotiating with Brezhnev,From President Gerald R. Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), P. 215-217The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

[٣٨] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA. P.3; The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control,Arrival in Vladivostok and Okeanskaya, From President Gerald R. Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), P. 214-215The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

[٣٩] ,.Fred I. Greenstein, The Hidden-Hand Presidency: Eisenhower as Leader, (New York: Basic Books, Inc - Publishers, 1982), P. 57.; The Gerald R. Ford Presidential Digital Library The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control, Section 4: Breaks Between Sessions وFrom President Gerald R. Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), P. 214-215

[٤٠] Memorandum of Conversation,Vladivostok, November 23, 1974, 2:30 p.m, Cited as F.R.U.S Volume XVI,PP. - 320-321; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA. P.4-5; Donald J. Raleigh, "Man of Peace: Leonid Ilich Brezhnev and His Diaries", (N.P), (N.D) , P.8. Fred I. Greenstein,Op.Cit.P57.

[٤١] Jussi -Memorandum of Conversation,Vladivostok, November 23, 1974, Cited as F.R.U.S Volume XVI,PP. 333-340; Oxford University :M. Hanhimäki, The Flawed Architect: Henry Kissinger and American Foreign Policy, (New York Press, 2004), PP. 371-72

[٤٢] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA ,Ford and Brezhnev at Vladivostok , November 34-24,1974, Cited is: CIA. P.5; Henry Kissinger, Years of Renewal, PP. 1066

[٤٣] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA ,Ford and Brezhnev at Vladivostok , November 34-24,1974, Cited is: CIA.

[٤٤] - دبلوماسي وسياسي سوفيتي ، ولد عام ١٩١٩ ،التحق بمعهد الطيران وبعد تخرجه عمل في المصنع التجريبي ، التحق بكلية الدبلوماسية العليا عام ١٩٤٤ ، عمل بعد تخرجه في وزارة الخارجية ، عام ١٩٥٧ عين سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة . عاد بعدها ليرأس الشؤون الخارجية لبلاده في امريكا ، عينه خروشوف سفيراً للإتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة في أثناء الأزمة الكوبية ١٩٦٢،واستمر في منصبه ٢٤ سنة أي حتى عام ١٩٨٦ للمزيد: Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in :http://en.wikiped.

[٤٥] Cited as F.R.U.S Volume XVI,PP. -- Memorandum of Conversation,Vladivostok, November 23, 1974, 6:15 p.m. Section Breaks Between Sessions,The Gerald R. Ford وThe Vladivostok Summit Meeting on Arms Control 340-350; Presidential Digital Library, From President Gerald R. Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), P.217-218, The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

[٤٦] -Christopher R. Kline , President Gerald R. Ford's Leadership at the Helsinki Conference, :The Promises We Keep Honors Thesis, University of Michigan, College of Literature, Science and the Arts, History Department , Advised by Dr. Maris Vinovskis, Bentley Professor of History,March 31, 2014, P.50

[٤٧] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA. P.7; Christopher R. Kline,Op.Cit.P.55. ; Memorandum of Conversation, Vladivostok, November 24, 1974, 10:10 a.m. Cited as F.R.U.S Volume XVI,PP.355-360.

[٤٨] - Memorandum of Conversation,Vladivostok, November 24, 1974, 1:40–2:05 p.m, Cited as F.R.U.S Volume XVI, P.372.;Galen Jackson, "The Showdown That Wasn't: U.S.-Israeli Relations and American Domestic Politics," International Security, Vol. 39, No. 4 (2015), PP. 137-140

[٤٩] -Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA, Ford and Brezhnev at Vladivostok , November 34-24,1974, Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA. P.9; Anatoly Dobrynin, In Confidence: Moscow's Ambassador to America's Six Cold War Presidents, 1962-1986 (New York: Times, 1995), pp. 325, 332

[٥٠] - The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control Section 5: Negotiating with Brezhnev - Day Two (November 24, 1974, Meeting on the second day of the summit (و Meeting on the second day, From President Gerald R. Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), P. 218-219:The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

[٥١] - Memorandum Of Conversation , Vladivostok, November 24, 1974, catid hs : FRUS, Volume XXXIX), P.759-762; The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control: Section 5: Negotiating with Brezhnev - Day Two (November 24, 1974)". The Gerald R. Ford Presidential Digital Library. Gerald R. Ford Presidential Library. Retrieved 15 February 2013.; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA ,Ford and Brezhnev at Vladivostok , November 34-24,1974; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA. PP.9-10;Galen Jackson,Op.Cit.140;

[٥٢] Section 5: Negotiating with Brezhnev - Day Two (November ز-The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control Meeting on the second day of the Summit Meeting on the second day, From President Gerald R. Ford's (24, 1974, memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), pages 218-219:The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

[٥٣] Richard Cheney, "The Ford Presidency in Perspective", Gerald R. Ford and the Politics of PostWatergate America, - Greenwood Press, 1993), PP. 5. :vol. 1, Edited by Bernard J. Firestone, Alexej Ugrinsky, (Westport, Connecticut

[٥٤] Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA , Ford and Brezhnev at Vladivostok , - November 34-24,1974; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Cited is: CIA. P.10; Mc .Mahon Robert, Cold War Avery Short, Oxford, University Press, New York, 2003., P. 129

[٥٥] - اية معنصري ، المصدر السابق ، ص٤٦-٥٠ .

[٥٦]-Memorandum of Conversation,Vladivostok, November 24, 1974, 1:40–2:05 p.m, Cited as F.R.U.S Volume XVI, P.37.

[٥٧] - Gerald Ford, A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), 216; Mc Mahon Robert,Op.Cit.P129;Douglas Brinkley,Op.Cit.P.300.

[٥٨]- Jonathan Haslam,The Soviet Union and the Politics of Nuclear Weapons in Europe,1969-87, The Problem of the SS-20, The Macmillan Press Ltd ,1989, P.56-57 .

[٥٩] -ibed . ; Michael Getler, Accord Exceeds Hopes for Ford's First Summit, Washington Post Staff Writer,Monday, Nov. 25, 1974; P.A8.

[٦٠] 1974-75, pp. 139-140. - Paul H. Nitze, "The Strategic Balance between Hope and Skepticism", Foreign Policy, no. 17, Winter

[٦١] -Douglas Brinkley, Gerald R. Ford, (New York: Times Books, 2007), PP. 108-299.; Richard W. Stevenson, The Rise 1953-84 (Urbana and Chicago: University of ,and Fall of Détente – Relaxation of Tension in US-Soviet Relations Illinois Press, 1985), P.170.

قائمة المصادر /

أولاً : الوثائق الامريكية المنشورة

أ-وثائق وزارة الخارجية الامريكية

١- أ- المجلد الخامس عشر على الموقع الالكتروني https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-1976/ Foreign Relations of the United States , 1969–1976, Volume XV, ,. .(Hereafter will be Cited in F.R.U.S).

ب-مجموعة مذكرات وكالة الامن القومي الامريكي لتبادل المحادثات مع الاتحاد السوفيتي في اب ١٩٧٤ للرئيس جيرالد فورد documents are located in Box 1, folder "Letters to and from World Leaders -US-USSR Exchanges, 8/9/74-11/5/74" of . the NSA Presidential Transition File at the Gerald R. Ford Presidential Library. .(Hereafter will be Cited in :NSA)

ج-مجموعة من وثائق للمحادثات الامريكية – السوفيتية في موسكو ٢٤-٢٧ اكتوبر ١٩٧٤ مكتبة ومتحف الرئيس الامريكي جيرالد فورد على الموقع. www.fordlibrarymuseum.gov

Talks In Moscow October 24 - 27, 1974, Gerald R. Ford Presidential Library ·Brent Scowcroet Kissinger/Brezhnev and Museum, www.fordlibrarymuseum.gov ,

د- مجموعة وثائق للمؤرخين : ديفيد سي جيير ، إدوارد سي كيفير ، بعنوان رحلة جروميكو إلى واشنطن ورحلة كيسنجر السابقة للقمة إلى موسكو ، فبراير-مارس ١٩٧٤ ، العلاقات الخارجية الولايات المتحدة ، ١٩٦٩-١٩٧٦ ، المجلد السادس عشر ، الاتحاد السوفيتي يونيو-أغسطس ١٩٧٤-ديسمبر ١٩٧٦ مكتب طباعة حكومة الولايات المتحدة واشنطن ٢٠١٢.

David C. Geyer, Edward C. Keefer , Gromyko's Trip to Washington and Kissinger's Pre-Summit Trip to Moscow, February–March 1974, Foreigein Relations of the United States , 1969–1976, Volume XVI, Soviet Union June - August 1974-Decmber1976 United States Government Printing Office Washington ,2012, P.650. .(Hereafter will be Cited as F.R.U.S Volume XVI).

هـ --مجموعة من الوثائق جمها المؤلف وليام مارتن في ملف في اكتوبر ١٩٨٥

Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Nixon and Brezhnev AT Moccw June 27-July 3, 1974 , Cited in; CIA, ,https://www.cia.gov/library/readingroom/document/cia-rdp87 m00539r 001101460011-4

و- اجتماع قمة فلاديفوستوك حول الحد من التسلح ، الوصول إلى فلاديفوستوك وأوكينسكايا ، من مذكرات الرئيس جيرالد فورد ، وقت للشفاء (نيويورك: هاربر ورو ، ١٩٧٩ مكتبة جيرالد آر فورد الرئاسية الرقمية.

The Vladivostok Summit Meeting on Arms Control,Arrival in Vladivostok and Okeanskaya, From President Gerald R. -Ford's memoir A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979), The Gerald R. Ford Presidential Digital Library

ي – مجموعة وثائق ومذكرات في ملف ملف للقمم الامريكية – السوفيتية (١٩٥٥-١٩٨٥) للمؤلف : جوردون ر.ويهميلر ، القمم الأمريكية السوفيتية: سرد لدبلوماسية الشرق والغرب في القمة ، ١٩٥٥-١٩٨٥ (لانهام: مطبعة جامعة أمريكا ، ١٩٨٦ (،

Gordon R. Weihmiller, U.S.-Soviet Summits: An Account of East-West Diplomacy at the Top, 1955-1985 (Lanham: University Press of America, 1986

ثانياً: كتب المذكرات العربية

١-ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون الحرب الحقيقية ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٣ ،

ثالثاً : كتب المذكرات الاجنبية

1-Henry Kissinger, Years of Renewal (New York: Simon & Schuster, 1995.

2-Richard M. Nixon, RN: The Memoirs of Richard Nixon(New York: Grosset & Dunlap

3-President Gerald Ford's Memoir, A Time to Heal (New York: Harper Row.1979.

رابعاً : الرسائل والاطاريح العربية

١ -اية معنصري ،هجيرة رامي ، تطور العلاقات السوفياتية - الامريكية في عهد ليونيد بريجينيف ١٩٦-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية – جامعة العربي التبسي- تبسة ،٢٠١٦ .

خامساً : الرسائل والاطاريح الاجنبية

1-Christopher R. Kline :The Promises We Keep , President Gerald R. Ford's Leadership at the Helsinki Conference, Honors Thesis, University of Michigan, College of Literature, Science and the Arts, History Department , Advised by Dr. Maris Vinovskis, Bentley Professor of History, March 31. 2014 .

سادساً: المصادر العربية :

١-إبراهيم سعد الدين ، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط ،بيروت،١٩٧٥.

٢-امين شلبي ، هنري كيسنجر ودبلوماسية الوفاق الدولي ، مجلة السياسة ، العدد ٤٦، الستة ١٢، القاهرة ، كتوبر ١٩٧٦.

٣-ممدوح محمود نصار ، احمد رهبان ،التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥-١٩٩١ ، الاسكندرية ، (د.ت) ، ص٣٠٢.

٤-منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، دار امجد – الاردن ، ٢٠١٩ .

سابعاً :المصادر الاجنبية

1-Anatoly Dobrynin, In Confidence: Moscow's Ambassador to America's Six Cold War Presidents (1962-1986) (1st ed.). New York: Times Books (Random House). (1995)

2-Douglas Brinkey, Gerald Ford: The American Presidents Series :The 38th President 1974-1977, Macmillan, 2007, .

3-Douglas Brinkley, Gerald R. Ford, (New York: Times Books, 2007

4-Galen Jackson, "The Showdown That Wasn't: U.S.-Israeli Relations and American Domestic Politics," International Security, Vol. 39, No. 4.

5-Gerald Ford, A Time to Heal (New York: Harper & Row, 1979),

6-Gordon R. Weihmiller, Op.Cit.P.167; Phillip Kunhardt Jr., OP.Cit.),

7-Jussi Hanhimäki, The Rise and Fall of Détente: American Foreign Policy and Cold War (Washington, D.C.: Potomac Books, 2013

8-Jonathan Haslam,The Soviet Union and the Politics of Nuclear Weapons in Europe,1969-87, The Problem of the SS-20, The Macmillan Press Ltd ,1989

9-Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014,

10-Michael Getler, Accord Exceeds Hopes for Ford's First Summit, Washington Post Staff Writer,Monday, Nov. 25, 1974;

11-Murrey Marder and Peter Osnos, "Brezhnev and Ford to Meet: Vladivostok Set for November Summit Talks," October 27, 1974. Washington Post Foreign Service. Washington Post, p. A1

12-Murrey Marder,Summit Clouded by Watergate, Washington Post Staff Writer July 4, 1974 https://www.washingtonpost.com/wp-srv/ inatl /longterm /summit /archive/july74.htm

13-Paul H. Nitze, "The Strategic Balance between Hope and Skepticism", Foreign Policy, no. 17, Winter 1974-75

14-Phillip Kunhardt Jr., The American Presidency: Gerald R. Ford "Healing the Nation". (New York Riverhead Books, 1999), PP. 79

15-Richard W. Stevenson, The Rise and Fall of Détente – Relaxation of Tension in US-Soviet Relations, 1953-84 ((Urbana and Chicago: University of Illinois Press,, 1978

16-Robert S. McNamara, Out of the Cold: New Thinking for American Foreign and Defense Policy in the 21 st Century (New York: Simon and Schuster, 1989),

17-Suzanne Doyle, "The United States Sale of Trident to Britain, 1977–1982: Deal Making in the Anglo-American Relationship." Diplomacy and Statecraft, 28:3 (2017.

18-Walter Issacson, Kissinger: A Biography, (Simon & Schuster, New York 1992),

19-William G. Hyland, Mortal Rivals: Superpower Relations from Nixon to Reagan (New York: Random House, 1987.

20-Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000,.

ثامناً : البحوث العربية المنشورة

١-منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة واشنطن ١٨-٢٥ حزيران ١٩٧٣ ، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، العدد الرابع والثلاثون ، شباط ٢٠١٩.

تاسعاً / البحوث المنشورة

1-Richard Cheney, "The Ford Presidency in Perspective", Gerald R. Ford and the Politics of Post Watergate America, vol. 1, Edited by Bernard J. Firestone, Greenwood Press, 1993),

عاشراً : الموسوعات العربية :

١-عبد الوهاب الكيالي ، السياسة الدولية ، ج٣ ، ١٩٩٣ ، بيروت ، ص٣٣٨.

٢--روجرز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة ، ج١، ت. سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٤١.

احدى عشر : مواقع شبكة الانترنت

Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in :http://en.wikiped. :